

الفوائد لابن القيم - المجلس 911

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت الخامس من شهر شعبان من العام الرابع والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:02](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس التاسع عشر بعد المئة من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى. نحمد الله نحمد الله يا اخوان جميعا. ختام الجميع نحمد الله - [00:00:23](#)

انعم علينا وان نسمع هذا المجلس بعد المئة بحد ذاته الجلوس سماع العلم بعدد هذه المجالس واحد منها نتقرب الى الله بالتعب به ونسأل الله ان ينعم علينا بسماع العلم دائما والعمل به والاخلاص في طلبه وفي العمل به وفي تعليمه. وان يديم عين هذه النعمة - [00:00:41](#)

نعم قال رحمه الله فصل اللذة المحرمة ممزوجة بالقبح حال تناولها ثمرة لئلا بعد انقضائها فاذا اشتدت الداعية منك اليها بفكر في انقطاعها وبقاء قبحها والمها. ولهذا قالوا الحمد لله قالوا - [00:01:11](#)

المعصية لحظات وعاقبتها سنوات والطاعة اذا وفق العبد لها اكثر منها كلما ازداد تلذذا وتعبا فاذا اشتدت الداعية منك اليها ففكر في انقطاعها وبقاء قبحها والمها موازن بين الامرين وانظر ما بينهما من التفاوت - [00:01:42](#)

والتعب بالطاعة ممزوج بالحسن مثمر للذة والراحة الله اكبر. فاذا ثقلت على النفس ففكر في انقطاع تعبها وبقاء حسناتها ولذتها وسرورها الله اكبر. موازن بين الامرين واثر الراجح على المرجوح. الله اكبر. نعم - [00:02:24](#)

قد يتعب في اداء العبادة من حج وكذا لكن يتندم والدعم المدني هذا يعقبه اجور عظيمة درجات في الآخرة بفضل الله اني عندي في قباء الاربعاء القادم محاضرة عن من اسباب عدم التلذذ بالتعب. وكنت ابحث عن بعض الفوائد وهذه والحمد لله من اهم الفوائد - [00:02:53](#)

ومن كان عندهم الاخوان امثلة والذكر وخاصة اذا ان يكون فيه نص على التلذذ لذة العبادة راحة العبادة فليفتدي على جوالي جزى الله الجميع خيرا فإن تألمت بالسبب انظر الى ما في المسبب من الفرحة والسرور واللذة - [00:03:24](#)

يهن عليك مقاساته الله اكبر وان تألمت بترك اللذة المحرمة انظر الى الالم الذي يعقبه. ووازن بين الالمين الله اكبر الله اكبر الله اكبر. وخاصة العقل تحصيل اعظم المنفعتين بتفويت ادناهما - [00:03:53](#)

ولهذا من تلبس ابليس تثقل لذة الطاعة على العبد وتعجيل المعصية فنزين له لذة المعصية يسارع اليها ويثقل عليه لذة المعصية الى لذة العبادة بل يجعلها يتثاقل لهذا الحذر والمعاصي واللذة الموهومة - [00:04:16](#)

ينبغي ان يكون نصب الايام وانا وهيبة من ورد قديما لكن لا اعرف اين قرأ في اين في اي مكان قرأته كان عنده خبر مر علي في كلام الله لما سأله قالوا متى يفقد العبد لذة الطاعة - [00:04:52](#)

اذا فعل المعصية اذا مارس المعصية او اذا فرغ منها كان اليوم هو عجيبا حكيم سديدا. قال اذا هم بها نعم يا شيخ احسن الله اليك قال رحمه الله وخاصة العقل - [00:05:12](#)

تحصيل اعظم المنفعتين بتفويت ادناهما واحتمال اصغر الالمين لدفع اعلاهما. هذه القواعد الشرعية مشهورة المجزرة الكبرى وتحمل الصغرى يعني يدفع تحمل مسجد الصغرى بتحصيل مصلحة كبرى ولا يفوت النصيحة الكبرى بسبب يعني مصدر الصغرى يتحمل - [00:05:35](#)

وهذا يحتاج الى علم بالاسباب ومقتضياتها والى عقل يختار به الاولى والنافع له منها ولهذا كان كلام العلماء في التعبد ارفع وهو الصواب وفرق بين كلام العباد وكلام العلماء العباد قد يكون اكثر تعبدا - [00:06:06](#)

اجتهاد في التعبد لكن كلام العلو في التعبد ما هو المنهج في هذا العبادة اذا اجتهد صاحبها ولم يكن على علم ويقال خلع السنة فقط بل قد يقع في البدع - [00:06:40](#)

محدثات والقاعدة سبحانه الله او من اشهر بل قد يكون اصل هذه المسألة النفر الثلاثة لا اصوم ولا افطر يعني بعض الناس يقولون شددوا على انفسهم. قبل هذا كله لانهم تقالوا وهذا اشد - [00:07:00](#)

يعني عندنا انهم يعني آآ شددوا على انفسهم وانه كذا يقال قبل هذا كله قوله كانهم تقالوا وهذا اعظم واقل رضي الله تعالى عنهم جميعا فانظر التعبد قوة عبادتهم وقوة تحملهم - [00:07:21](#)

صيام بلا فطر وقيام بلا نوم عدم اكل اللحم وعدم التزود بالنساء اصوم ولا افطر ام لا اقوم ولا انام لا اكل لحم لا تزوجوا النساء كل باب التعبد عنا بذل جهد جبار. لكن من رغب عن سنتي فليس منه - [00:07:39](#)

نعم اولياء الخوارج ما نفهم قوة عبادتهم. تحقروا صلاتكم مع صلاة وتحفظوا صيامكم مع صيام يأخذون من ذلك ما تأخذون يمرقون من الدين تبيع الهوا نعم يا شيخ قال رحمه الله - [00:08:04](#)

فمن وفر قسمه من العقل والعلم يختار الافضل واثره لا شك ومن نقص حظه منهما او من احدهما اختار خلافة معنا يا شيخ اه نعم شيخ سلام عليكم. شيخ رياض في نفيسة سمعتها - [00:08:26](#)

عن فطنة اهل العلم انهم اهل البصر والبصيرة اهل بصيرة في الحريق اللي كان في المدينة جاء في الحديث لا تقوم الساعة حتى تخرج نارا ارض الحجاز. سمعت احد اهل العلم قديما لا اذكر امه الان - [00:08:53](#)

يقول كان العامة يقولون قامت القيامة قامت القيامة المدينة وكان من العلماء يقولون هذه من علامات الساعة ولم تقم الساعة او ان الناس في مصر الشام قالوا قامت القيامة يقول فكانوا العلماء يسعون في الناس. هذه من علامات الساعة - [00:09:11](#)

وليست الساعة لعندك يا شيخ رياض اثابك الله نبحت في آآ هذا الامر لعلك يعني فائدة سمعتها قديما تفيدني وتفيد القرآن جميعا بإذن الله نعم قال رحمه الله ومن فكر في الدنيا والاخرة - [00:09:34](#)

علم انه لا ينال واحدا منهما الا بمشقة فليتحمل المشقة لخيرهما وابقاهما الله اكبر قال رحمه الله ومن ارض الدنيا تعب فيه. النصب والعمل والذهاب والاياب اودي الاخر التعب فقط في العبادة وطاعة الله النفس وترك اجتناب الشبهات والشهوات لكن - [00:09:57](#)

الثمرة والحصيلة لا تقاس بالجهد المبذول نعم. يؤتى افقر اهل الدنيا واسير. فيغمس في الجنة غمسة يقال هل من مرة بكروس قط؟ يقول لا والله ما مربي بؤس قط - [00:10:25](#)

اللي تلذذ في الدنيا الاخرة الايمان بالله واتباعه وسلم وش ما الفائدة؟ وهو متنعم في الدنيا. يوم هل مربي نعيم قط؟ قال لا ما مربي بنا يوم قط نعم يا شيخنا - [00:10:44](#)

قال رحمه الله فصل بالله على العبد في كل عضو من اعضائه امر وله عليه فيه نهى وله فيه نعمة وله به منفعة ولذة فان قام لله في ذلك العضو بامر - [00:11:06](#)

واجتنب فيه نهيه فقد ادى شكر نعمته عليه فيه وسعى في تكميل انتفاعه ولذته به وان عطل امر الله ونهيه فيه عطله الله من انتفاعه بذلك العضو وجعله من اكبر اسباب المم ومضرته - [00:11:29](#)

وله عليه في كل وقت من اوقاته عبودية العبارة السابقة في كل عضو قال رحمه الله لله على العبد في كل عضو من اعضائه امر وله عليه فيه نهى لا هو الشاهد في كل عضو - [00:11:52](#)

لعل المراد اعضاء جوارح بني ادم اليدين والقدمان والاذنان والعينان هذا اللي يتبادر وقد يقول قائل ايضا حديث يصبح البدو في كل سلامة اعضاء اليد عظام اليد كلها مأمورة بتسخيرها عن طاعة الله - [00:12:21](#)

الكف والذراع والاصابع والكف عموما والذراع والساعد الى اخره وقد يقام الاجمال اليدين والقدمان والمشاكل مأمور بالتوظيف في

الطاعة وبكفها عن المعصية ولهذا كتب على ابن ادم حظه من الزنا مدرك ذلك لا محالة. فالعينان تزنيان - [00:12:53](#)

اذن الى اخره يصدق ذلك الكذب. وقد يكون هذه العظمة. ان لا تفصل ولهذا من التوفيق والحرمان ترى رجلا مقعدا ازحف زحف وجالس او يدف على عربة وقد تعطلت جوارحها - [00:13:16](#)

من وظيفتها كاملة بدأ يتحرك النبي صلى الله عليه وسلم يصلي يحضروا الجماعة ويصوموا واناس ما شاء الله عليهم واسراهم بالصحة والعافية وصحة وقوة بدر ومع ذلك حرموا من ذلك - [00:13:43](#)

لهذا سبحان الله من وقد قام الجميع في موقع الدرس من الناس ان نشاط العبادة في القلب ترى الشيخ الكبير ويقوم ببيان الشفاء وترى الشاب النشر طاقم الصيام والقيام نعم يا ابا عبد الرحمن - [00:14:03](#)

قال رحمه الله وله عليه في كل وقت من اوقاته عبودية تقدمه اليه وتقربه منه فانشغل وقته بعبودية الوقت تقدم الى ربه وان شغله بهوى او راحة وبطالة تأخر اكثر الناس اكثر الناس - [00:14:26](#)

حتى طلاب العلم حتى المتكلم اولا اكثر الناس يعني كنوز وهو الوقت لحظات الوقت مشكلة ان الذهاب لا يجوز اذهب دقيقة واحيانا دقائق واحيانا لا يوظفها صاحبها في خير - [00:14:53](#)

يعني اما ان توظف في خير او في شر او تكف عن هذا وذاك لا شك ان هناك مخدول من وظف الشر والذي كفى عن الخير والشر ايضا محروم من خير كثير - [00:15:19](#)

ولهذا سبحان الله العظيم دائما الانسان يحاول يعرف انه الان اذا ذهبت لحظة من عمره ولا اجتمعت الانس والجن والملائكة كان بعضهم بطاعة الله استغفار تعبد ايا كان تأمل في خلق الله - [00:15:36](#)

المهم انه يوظفها للخير نعم يا حتى قال بعض السلف اني لا اتقرب الى الله باخراج القمام من بيتي يعني حتى يكون البيت نقيا من الروائح فيصلح براحة نفل ويقرأ براحة - [00:16:01](#)

يجلس في البيت يعلم اهله براحة قال رحمه الله العبد لا يزال في تقدم او تأخر ولا وقوف في الطريق البتة نعم والله كل هذا ولهذا النوم لا يوفر له عمرا وقتا - [00:16:24](#)

والسهر ايضا لا يضيع يعني العمر هو العمرة نام او سهر نعم العاقل من تذكر في الحديث بانه كان مغبون فيهما كثير من الناس طلعت عن الخازن في تفسير الخازن - [00:16:59](#)

لما ذكر الغبن بيع الرخي الشراء الرخيص والغاني الغالي بالرخيص اكثر الناس مغبون في اوقاتهم في صحتي لسان صحيحا فارغا ومع ذلك مغبون يذهب وقته وصحته ونشاط خير ولا يتذكر بعضهم الا اذا كما قيل وهن العظم واشتهر شيئا - [00:17:19](#)

نعم قال تعالى لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر انتهى الفصل حصلنا عليك لم يدخل احسن ناديك عندنا شيخ الوصية الولدية الدكتور عمرو يا اخوان الشيخ الان قلت له موجود - [00:17:51](#)

اي نعم. اي نعم. السلام عليكم ورحمة الله خمس دقائق بارك الله. وترى ابن مسعود امه بل ام الجميع تشتكي من علة بها فالله تعالى اسأل ان نجعل ما اصابها رفعة له كفارة وانبسها امين الله امين امين يا اخوان تدعون في موقع الدرس - [00:18:24](#)

مشاركة للشعب بن مسعود في المة ووالدته نعم يا شيخ عمرو ابشر طيب آآ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال ابو الوليد الباجي في كتابه الوصية - [00:18:47](#)

اقام الصلاة واقام الصلاة فانها عمود الدين. نعم. ليتك ترحمت على الباجر اه فقال ابو الوليد الباجي رحمه الله تعالى في كتابه النصيحة الولدية اه في بعد ما تكلم عن القسم الاول من اقسام الوصية في التصديق باركان الايمان وحفظ القرآن والتمسك بالكتاب والسنة وطاعة الرسول - [00:19:04](#)

صلى الله عليه وسلم ومحبتي ومحبة الصحابة رضوان الله عليهم وتوقير العلماء والافتداء بهم. ذكر بعد ذلك واقام الصلاة فانها عمود الدين وعماد الشريعة واكد فرائض الملة في مراعاة طهارتها ومراقبة اوقاتها واتمام - [00:19:31](#)

واكمال ركوعها وسجودها. واستدامة الخشوع فيها. والاقبال عليها وغير ذلك من احكامها وادابها في الجماعات والمساجد فان ذلك

شعار المؤمنين. وسنن الصالحين وسبيل المتقين ثم اداء الزكاة الماء ثم اداء زكاة المال. لا تؤخر عن وقتها. ولا يبخل بكثيرها. ولا يغفل عن يسيرها - [00:19:51](#)

ولتخرج من اطيب ولتخرج من اطيب الجنس. وباوفى وزن. فان الله تعالى اكرم الكرماء. واحق من اختيار ولتعطى بطيب نفس وتيقن انها بركة في المال وتطهير له وتدفع الى مستحقها دون محاباة ولا متابعة هوى ولا هواة - [00:20:20](#)

ثم صيام رمضان فانه عبادة السر وطاعة الرب. ويجب ان يزداد فيه من حفظ اللسان. والاجتهاد في صالح العمل والتحفظ من الخطأ والزلل. ويراعى في ذلك ليا ليه وايامه. ويتبع ويتبع صيام ويتبع - [00:20:44](#)

وصيامه ويتبع صيامه قياما وقد سن فيه الاعتكاف ثم الحج الى بيت الله الحرام. من استطاع اليه سبيلا فهو فرض واجب. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:21:04](#)

انه قال الحج المبرور ليس له جزاء عند الله الا الجنة. ما الجهاد في سبيل الله؟ ان كانت بك ما قدرة عليه او عون او عون او عوننا دكتور عمرو حديث الحج المبرور عزاه الى الصحيحين او الى حديث - [00:21:21](#)

الى البخاري ومسلم البخاري ومسلم. نعم. قال المحقق رواه البخاري الف وثلاث مئة وثلاثة وسبعين ومسلم. الف وثلاث مئة وتسعة واربعين اللفظ يا شيخ عمرو الحج المبرور الحج المبرور ليس له جزاء عند الله الا الجنة - [00:21:41](#)

هي النسخة الوحيدة شيخنا والتي هي من تحقيق آا ابراهيم باجس عبد المجيد المقدسي انا ذهبت الى مقدمة الكتاب طيب اه ثم الجهاد في سبيل الله ان كانت بكما قدرة عليه او عون من يستطيع اه او عون من يستطيع ان ضعفتما عنه - [00:22:04](#)

فهذه عمد فرائض الاسلام. واركان الايمان حافظا عليها وسابقا اليها. تحوز الخير تحوز الخير العظيم وتفوز بالاجر الجسيم. ولا تضيع حقوق الله فيها واوامره بها. فتهلكا مع الخاسرين عندما مع المفترطين. اشهد انه بر اولاده بالنصح - [00:22:42](#)

ترغيب وترهيبه نعم يا شيخ واعلمنا انكما انما تصلان الى اداء هذه الفرائض والالتيان بما يلزمكما منها مع توفيق الله لكما بالعلم الذي هو اصل الخير. وبه يتوصل الى البر - [00:23:08](#)

فعليكما بطلبه. فانه غنى لطالبه وعز لحامله. وهو مع هذا السبب الاعظم الى الاخرة التوافق العجيب دكتور ماجد عن اثر العلم في الاتباع والعبادة والمعصية وكأن الباجي يؤكد كلام ابن القيم عليهما رحمة الله - [00:23:28](#)

آا به تجتنب الشبهات وتصح القربات فكم من عامل يبعده عمله من ربه ويكتب ما يكتب ما يتقرب به من اكبر ذنبه. ويكتب ما يتقرب به من اكبر ذنبه. قال الله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة - [00:23:50](#)

الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم - [00:24:17](#)

المدرجات والعلم سبيل نعم. ترجع القرطبي وتنقل كلامه عن الرفعتين عند هذه الاية اه هو سيتكلم الان عن فضائل العلم ثم عن رفعة اهل العلم. لا يكفي هذا يكفي دكتور عمرو متى قلت البارح؟ انا هذي الكتب ساعلق عليها اه لما ذكرتم انه - [00:24:41](#)

الباجي اكد ابن القيم المتقدم على ابن القيم اذا ابن القيم نعم وفي الباقي في عام انا اربع وسبعون اربع وسبعين واربع مئة للهجرة. لا لا انا ابن القيم رحمه الله مات بعد السبع مئة - [00:25:18](#)

شيخ ابن تيمية رحمه الله تعالى سبع مئة وثمانية وعشرين. نعم المتقدمة ابن القيم. نعم. لا لا احسنت انا وقع في نفسي. لما كنت انا اكدت هذا ابن القيم ان ابن القيم - [00:25:35](#)

شكر الله لكم جميعا وبارك الله فيكم ورزقنا الله واياكم علما نافعا والعمل الصالح عبد الله بن مسعود يا شيخ ماجد لا ما دخل احسن ماني اذا لعله شرب لوالده شفاه الله عنه - [00:25:52](#)

امين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:26:11](#)